فاكرم ومطابقته للترجمة ظاهرة وفيه اشارة الى تحقير عيش الدنيا
لما يعرض له من التكدير والتنغيص وسرعة الزوال والحديث سبق
في مناقب الانصار **تابعه سهل بن سعد عن النبي صلى الله**
عليه وسلم مثله وهذا ثابت في رواية غير ابي ذر ساقط منها
ويحتاج الى كما قال صاحب التلويح فيما نقله عنه في عمدة القاري
الى تطويل قال غيره انه ليس بموجود في نسخ البخاري قال فينبغي
اسقاطه انتهى **باب مثل الدنيا في الاخرة**
الجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره مثل الدنيا بالنسبة الى الاخرة
وكلمة في بمعنى الى كقوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم والخبر محذوف
تقديره كمثل الاشي وفي حديث المستورد القرظي عند مسلم مرفوعا
ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه في اليم فلينظر
بم يرجع قال الطيبي اي مثل الدنيا في جنب الاخرة وهو تمثيل على
سبيل التقريب والا فاين المناسبة بين المتناهي وغير المتناهي
وقوله تعالى انما الحياة الدنيا لعب كلعب الصبيان **ولهو**
كلهو الفتيان **وزينة** كزينة النسوان **وتفاخر بينكم** كتفاخر
الاقران **وتكاثر** كتكاثر الرهطان **في الاموال والاولاد** اي مباهاة
بها والتكاثر عليها استكثارا **كمثل غيث اعجب الكفار**
نباته ثم يهيج فتراه مصفرا بعد خضرته **ثم يكون حطاما**
متفتتا شبه حال الدنيا وسرعة تقضيها مع قلة جدواها
بنبات انبته الغيث فاستوى وقوى واعجب به الكفار الحارثون
لنعمة الله فيما رزقهم من الغيث والنبات فبعث عليه العاهة
فهاج واصفر وصار حطاما عقوبة لهم على جحودهم كما فعل
باصحاب الجنة وصاحب الجنتين وقيل للكفار الزراع وقال

العماد بن كثير اي اعجب الزراع نبات ذلك الزرع الذي نبت
بالغيث وكما يعجب الزراع كذلك يعجب الحياة الدنيا للكفار
فانهم احرص شيء عليها واميل الناس اليها ثم يهيج فتراه مصفرا ثم
يكون حطاما اي يهيج ذلك الزرع فتراه مصفرا بعد ما كان اخضر
نضرا ثم يصير يابسا تحطمها هكذا الحياة الدنيا تكون اولا شابة
ثم تكتهل ثم تكون عجوزا شوهاء والانسان كذلك يكون في اول عمره
وعنفوان شبابه غضا طريا لين الاعطاف بهي المنظر ثم انه
يشرع في الكهولة فتتغير طباعه وينقد بعض قواه ثم يكبر فيصير
شيخا كبيرا ضعيف القوى قليل الحركة يعجز عن المشي اليسير ولما
كان هذا المثل دالا على زوال الدنيا وانقضائها والاخرة كاينة
لا محالة حذر من امرها ورغب فيما فيها من الخيرات فقال **وفي**
الاخرة عذاب شديد للكفار **ومغفرة من الله ورضوان**
للمؤمنين **وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور** لمن ركن اليها
واعتمد عليها قال ذو النون المصري يا معشر المريدين لا تطلبوا الدنيا
وان طلبتموها فلا تحبوها فان الزاد منها والمقيل في غيرها وسقط
من قوله وزينة الى اخره في رواية ابي ذر وقال عقب قوله لهو الى
قوله متاع الغرور وبه قال **حدثنا عبد الله بن مسلمة**
القعنبي قال **حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه**
ابي حازم سلمة بن دينار **عن سهل** بفتح السين ابن سعد
الساعدي رضي الله عنه انه **قال سمعت النبي صلى الله**
عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا
وما فيها لندوة بلام التاكيد في سبيل الله شامل
للجهاد وغيره **او روحة** للتنويع لا للشك **خير من الدنيا**

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)